

إلى السيد وزير التربية الوطنية والتكوين المهني والتعليم العالي والبحث العلمي

تحت إشراف السيد رئيس مجلس المستشارين المحترم

الموضوع: سؤال شفوي حول تنفيذ برنامج تيسير

نوع السؤال: عادي

السلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته، وبعد،

وبعد، فقد اعتمدت الحكومة منذ سنوات برنامج " تيسير " لتشجيع الأسر الفقيرة، خاصة في العالم القروي، لتدريس أبنائها ضمن برنامج عام لتعميم التعليم الأساسي و محاربة الأمية ، وتم توسيع هذا البرنامج مؤخرا ليشمل، عمليا ، كل الأسر في العالم القروي التي تتقدم بطلب للاستفادة منه. يجدر اليوم التساؤل حول نجاعة هذا البرنامج و تأثيره الفعلي على التشجيع على التمدرس. وملاحظتنا على البرنامج نجملها في النقاط التالية:

1. أن المقدار المالي جد هزيل (ما بين 60 و 120 درهم) و قد لا يكفي أحيانا حتى لتغطية مصاريف التنقل لتحصيله (في المناطق التي لا يوجد بها وكالة بريدية وهو الغالب نظرا لطبيعة العالم القروي).
 2. أن تكليف مدراء المؤسسات التعليمية بالتدبير المحلي للبرنامج هو بمثابة أعباء إضافية للمديرين (تسجيل الطلبات ، معالجة الشكايات ...) وهو أمر يعتبره المديرون خارج إختصاصاتهم و يأخذ من وقتهم الذي ينبغي تخصيصه لتدبير الشؤون التربوية، علما أن كل مدير في العالم القروي يتبع عدد من الفروعيات، و الأفضل تكييف هيئة محلية على مستوى كل مديرية إقليمية لتدبير البرنامج.
 3. أن معايير الاستفادة غير دقيقة، ويحدث أن يستفيد من لا يستحق أو العكس.
 4. أن تكليف جمعية بالتدبير المالي للبرنامج يطرح أسئلة حول النجاعة و المسؤولية، فالتدبير المالي يجب أن تتكلف به هيئة حكومية.
 5. أن المبالغ المالية المخصصة للبرنامج لا يتم صرفها و نسبة هامة منها تبقى جامدة مما يطرح سؤال حول أسباب ذلك. إننا نعتبر أن تيسير التمدرس يمر بالأساس عبر توفير مؤسسات تعليمية قريبة من الأسر، وتوفير النقل المدرسي، و الأدوات المدرسية خاصة الكتب المدرسية لتلاميذ الأسر الفقيرة.
- و السؤال المطروح، وبعد تجربة سنوات من البرنامج، هو هل حقق فعلا الأهداف المنتظرة منه؟ وهل تدبيره سليم من حيث القيمة المالية، ومن حيث تدبيرها، ومن حيث تأثيرها الفعلي على تشجيع الأسر على تدريس أبنائها؟
- فهل فتم ، السيد الوزير ،بتقييم شامل للبرنامج وهفواته؟ وهل تنوون مراجعة كيفية تدبيره ليكون أنجع و أكثر قدرة على تحقيق أهدافه؟

وتقبلوا أسمى التقدير والاحترام

إمضاء :

عبد اللطيف اعمو، عدي الشجيري